mroftalp htehaB ni knil muideM

صيد الخاطر 31 - من الفصل 74 إلى الفصل 84

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الباب السابع والاربعون - 00:00:01

من كتاب الصيد الخاطر يقول الشيخ عليه رحمة الله تأملت على نفسي تأويلا في مباح تنال به شيئا من الدنيا الا انه في باب الورع كدر فرأيته اولا قد احتلب در الدين فذهبت حلاوة المعاملة لله تعالى - 00:00:20

ثم عاد فخلص ضر حلبي له فوقع الفقد للحالين كلام زي الفل بس ما حدش فاهم حاجة تاني يقول الشيخ تأملت على نفسي تأويلا في مباح تنال به شيئا من الدنيا - 00:00:49

الا انه في باب الورع كدر بمعنى انه محتاج حاجة من الدنيا مباحة من المباحات الا ان هذا المباح الاولى تركض مسلا عايز يشتري حاجة فهيستلف من واحد فلوسه مش كويسة مش نظيفة - 00:01:16

هذا مباح يجوز انك تستلف من واحد حتى لو فلوسه حرام على اساس انك هتشدها له تاني مباح والدليل ان الرسول كان الدرع ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم كان درعه مرهونة عند يهودي واليهود - 00:01:45

بفلوسهم لم؟ حرام فيجوز لكن في باب الورع تقدر الرسول عملها لضرورة مخدهاش لنفسه واحد عايز اكل فقير والرسول معندوش هاتوا يا ناس محدش عنده ابتاع عليا روح اشتري ايه على حسابي - 00:02:04

فاهمني؟ انا اقصد ايه؟ اللي عائز يستدل. كنت بقول للاخوة يا ابني لما تمرض ما تقعدش قل انا عيان اصل ودني فيها خرم والخرم ده عامل اه وبعدين الوصف الدقيق - 00:02:28

للمرض وكثرة الترديد ربنا ما يحبش كده انك تقعد تشتكيه قالها طب ما الرسول اشتكى الورثة هنقول له ببساطة الرسول كان مع زوجته في ذلك تلطف دخل عليها وهي تعصب رأسها وتقول ورأسها؟ قال بل انا - 00:02:48

بل انا وراء الساعة فما تبقاش بقى حكم عام نعممه هي دي مأساة الشيخ مختار انه قرأ وراح واخد نصوص وبقى عنده الادلة وكل ما يتزنق يروح مطلع الدليل اهو - 00:03:13

الشرع مش كده مش لازم انك متزوجة زي ما قلنا امس عالم فتحت ايده الشرع فلما يحب يترخص في مسألة عنده عنده الادلة وعنده التأويلات فهو بيقول دلوقتي ايه تأملت على نفسي برضو مش عايز اعدي النقطة دي - 00:03:35

تأملت على نفسي ان الواحد يعمل حاجة كده ويرجع يقعد يتأملها ايه اللي انا عملته ده ينفع كده طب هو ده صح ولا غلط فاتنا نقطة مهمة امبارح عايز اقولها - 00:03:59

وهي مسألة الاخرة مسألة الايمان بالاخرة ازاي اعملها بقى عشان ابقى شايف قلت ان احنا نلبس نضارة الاخرة فاكرين خطبة الجمعة كان اسمها نظارة الاسلام اني قلت فيها ان الواحد لما يلبس نضارة خضراء يشوف الدنيا كلها خضراء. مش كده؟ اما يلبس نظارة حمراء يشوف الدنيا كلها حمراء. يلبس نظارة - 00:04:19

يعيش في الدنيا كلها سودة. صح كده؟ فلما يلبس نضارة الاسلام يشوف الدنيا كلها من وجهة نظر الاسلام اما يلبس نضارة الاخرة هيشوف الدنيا كلها ايه بالاخرة هي دي اما يبص مسلا ايه الكلمة اللي هيقولها دي - 00:04:47

في الاخرة تعمل ايه احد السلف كان يقول ايه؟ ما نطقت بلساني كلمة الا واعددت لها جوابا امام الله عز وجل. اذا قال لي لما قلت كذا وكذا؟ اقول لك كذا وكذا - 00:05:10

هي دي نضارة الاخرة عملت كده ليه اللي لابس نظافة الاخرة ان في الاخرة الكلام ده انا هتحاسب عليه تأملت على نفسي تأمل على نفسك بقى كل عمل كل حركة كل كلمة اوعى تتأملها كده - 00:05:26

هو انا عملت كده ليه؟ طب الكلام ده اللي ربنا سألني عنه اقول ايه احيانا يا جماعة فعلا وانا قاعد على الشلتة دي كده الاقي نفسي نزلت تحت شوية كده - 00:05:48

فالواحد لو تأمل القعدة دي كده شكلها اليط انا مش قصدي بس محتاج انك انت ايه شوف نفسك شكلك ايه شوف نفسك شكلك ايه وانت بتتكلم بعد ما لقيت اخ زعل منك فقعدت تصور الموقف كده كنت بتعمل له كده. اه - 00:06:03

في حاجة غلط في معاملتك مع ربنا جت تأمل شكلك وانت واقف في الصلاة وعمال تهرش شكلك ايه ما تقف قدام ربنا انت لو قدام ابوك ايه يا ابني اللي انت بتعمله؟ ايه القرف ده؟ صح كده - 00:06:22

تأملت على نفسي عايزين نتأمل شكلنا ايه في كل المواقف بقى تأملت على نفسي تأويلا في مباح فنالوا به شيئا من الدنيا الا انه في باب الورع كدر من صفى - 00:06:45

صفي له ومن كدر كدر عليه يقول الشيخ تأملت على نفسي تأويلا في مباح انال به شيئا من الدنيا الا انه في باب الورع كدر ايه هو الورع؟ هي دي الجملة اللي انا عايز انقلها لك - 00:07:07

روح خطك بيها في دماغك كده يقول ايه؟ الورع توق مستقصا على حذر وتحرج على تعظيم ثاني صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. الورع توق مستقصا على حجر توقن - 00:07:30

يعني ان الانسان ماشي في طريق والطريق كله شوك فبيتوقي الشوك ده مستقصى باقصى درجة. تبقي لاقصى درجة توق مستقصا على حذر وصلت اه انه بيتبقى الغلط اقصى فاخته على حجر - 00:08:02

توقن مستقصا على حذر وتحرج على تعظيم تحرج التحرش يعني ايه يقول لك في واحد محسود اللفظة دي عندكم مستعملة اه يعني في الحج في الحرام محرم تلات ايام في حتة ودن في الضهر طلعت اشد دي يا شيخة - 00:08:41

لا ما بشدلهاش اعلم ضيقاها تلت تيام زل ربنا يرزقنا الحج والعمرة اللهم ارزقنا الحج والعمرة هي دي اسمها تحرج الا تعظم بيهرش راحت طالعة شعراية في صباعه. الشيخ ديت تبقى - 00:09:14

في شعراية وقعت هي دي كان معنا شيخ في في الحج يقوم يقول ايه؟ انت محسسك ليه يا ابني؟ عادي عادي لو شعرك كله وقع ما يجراش حاجة لا لا الورع يبقى ايه - 00:09:39

فحسب اللي هي تحرج على تعظيم. الورع ده اي حاجة تعور عينه اي حاجة تعور عين الورع ليه؟ لان زي ما بقول لك كده توكن مستقصا على حذر وتحرج على تعظيم. في حاجات دقيقة جدا. عارف من الحاجات الدقيقة - 00:09:56

اللي بيضرب بها المثال في الوراء ابو بكر الصديق لما غلامه جاب له اكلة ما سألوش بيجيب في الكلام ده منين؟ بعد كده قال له على يعني انا كنت تكهنتها في الجاهلية فحطت ضعف في فمه واصر ان هو - 00:10:21

يستقيل لحد ما رجعها مع انها مش حرام بس ده اسمه ايه اوعى الورع ده ما نتكلمش عنه مع الناس دول مع اللي زي حالاتنا احنا ما لناش علاقة بالورع - 00:10:39

احنا يدوبك بس نترك الحرام ربنا يتوب علينا وعلى المسلمين اجمعين يقول ان المباح الذي تأول في تناوله يكدر الورع. فرأيت اولا انه احتلب در الدين عارف اللي بيحلبوا الجاموسة الضرع ده - 00:10:57

احتل ضر الدين يعني ايه انا قلت امبارح ان في مناهج على الساحة بتعتمد الترخص المناهج اللي بتعتمد الترخص دي هو بيقول ايه؟ ان دي بتحلب الدين يعني الدين بيستنفذ - 00:11:20

بالايه بالرخص فبيقول ان المباح اللي انا تأولته وعملته بدأ يحلب ديني يسحب منه ازاي؟ فذهبت حلاوة المعاملة اصل انت لما تقف قدام ربنا وانت ورع وانت تقي غير اما تقف قدام ربنا وانت - 00:11:42

مرتكب الشبهات. قلنا لكم يا جماعة قبل كده في فرق بين اللي جاء له شيك راح صرفه من البنك ومشي. وبين اللي له معاملة مع

البنك صح البنوك هيبقى حرام لا يجوز التعامل معها. لكن بندي مثال بس ها ان له معاملة مع البنك في شغل مع البنك - 00:12:09
له صلاحيات له ايه امتيازات فكذلك اللي صلى وروح نام ده حاجة واللي له معاملة مع ربنا لموضوع تاني في حاجة تانية فالمعاملة مع ربنا دي لها حلاوة لها طعم - 00:12:31
بيبقى له له معاملة مع ربنا في المعاملة دي ضاعت لما تلاقي نفسك كده يا دوبك بتعمل الفرائض وبعض النوافل بس تبقى دي المصيبة ما تبقاش في معاملة مع ربنا. المعاملة حاجة اكبر من كده. يقول فذهبت حلاوة المعاملة. ثم عاد فقال - 00:12:52
فوقع الفقد للحالين يعني بطل هو المباح اللي كان تاول ووقع فيه بس بعد ما كانت راحت حلاوة المعاملة فبقى لا دين ولو دنيا ضاعوا الاتنين فوقع الفقد للحالين فقلت لنفسي ما مثلك الا كمثل وال ظالم - 00:13:22
جمع مالا من غير حله فصودي فاخذ منه الذي جمع والزم ما لم يجمع فقلت لنفسي ما مثلك الا كمثل والظالم جمع مالا من غير حلة فصودر. فاخذ منه الذي جمع والزم ما لم يجمع - 00:13:51
طلع عامل زي ايه؟ والي ظالم كان بياخد رشوة من المحلات من بعض المحلات فجم مسكوه فبياخد منك كام يا ابني؟ بياخد مية جنيه كل شهر. مية محل في مية جنيه - 00:14:18
بمية الف جنيه تدفعهم. هو ما خدش من كل المحلات. بس الزم ان يدفع ما اخذ. وما لم يأخذ. هي كده ان المباح اللي هو عمله مش ضيع الحتة اللي هو عمل فيها لا ده ضيع كل دينه. نسأل الله العافية. يقول الشيخ فالحذر الحذر من فساد - 00:14:36
تأويل فان الله تعالى لا يخادع ولا ينال ما عنده بمعصيته الفصل الثامن والاربعون رأيت نفسي كلما صفا فكرها او اتعظت بدارج او زارت قبور الصالحين تتحرك همته في طلب العزلة - 00:14:56
والاقبال على معاملة الله تعالى. فقلت لها يوما وقد كلمتني في ذلك. الانسان كل ما يشوف ارى في الاخوة ومتاعب ان ما فيش فايدة كتيرة مشاكل وشوف حلاوة المعاملة لما الانسان يخلو شوية يقول طب وايه اللي جابرك على على كده ما تنقطع وتعتزل الناس وخلاص وبلاش دوشة - 00:15:20
يعني تاعب نفسك ليه والراحة احسن والعزلة اسلم صح صح؟ يقول فقلت لها يوما وقد كلمتني في ذلك في العزلة يعني حدثيني ما مقصودك وما نهاية مطلوبك اتراكي تريدين مني ان اسكن قصرا لا انيس به. فتفوتني صلاة الجماعة ويضيع مني - 00:15:48
لقد علمته لفقد من اعلمه يا جماعة انا لو قاعد اقرأ صيد الخاطر لوحدي. كنت هقول الشرح ده ممكن وانا بشرح كده دلوقتي طلعت حاجات ما كنتش اعرفها لو ما قلتش. فاهمين ازاي؟ هو ده اللي بيقوله ابن الجوزي. بيقول لك انا هفقد اللي انا اعرفه - 00:16:18
لاني ما بعلموش حتى افقد ما اعلمه لفقد من اعلمه. وان اكل الجشب الخلط من الطعام يعني اي اكل لخبطة يعني. وان اكل الجثب الذي لم اتعوده. فيقع نضوي طلحا في يومين - 00:16:41
بعض الناس بيحب ياكل كويس مش بيحب ياكل لازم ياكل كويس عشان يقدر يعيش. لو ما كلش كويس ما يعرفش يعبد ربنا اجساد ازاي صاحبنا ده كده؟ ما بياكلش بس عايش كويس عادي - 00:17:02
في واحد كده حتى لو ما كانش خالص بردو عايش كويس. واحد تاني لو ما كلش كويس ينام يقع في الصلاة اتريدين مني ان اسكن خفرا لا انيس به فتفوتني صلاة الجماعة ويضيع مني ما قد علمته لفقد من اعلمه. وان اكل - 00:17:23
الذي لم اتعوده فيقع نضوي صلحا في يومين وان البس الخشن الذي لا اطيقه. فلا ادري من كرب محمول من انا؟ لو ما استحماش كل يوم ما هو قاعد يهرش. وعايز ايه؟ لازم. هو كده. وانا اتشاغل عن طلب ذرية - 00:17:47
تتعبد بعدي مع بقاء القدرة على الطلب بالله. ما نفعني العلم الذي بذلت فيه عمري ان وافقتك وانا اعرفك غلط ما وقع لك بالعلم اعلمي ان البدن مطية والمطية اذا لم يرفق بها لم تصل براكبها الى المنزل. ليس مرادي بالرفق الاكثار من الشهوات - 00:18:07
وانما اعني اخذ البلغة الصالحة للبدن فحينئذ يصفو الفكر ويصح العقل ويقوى الذهن. الا ترى الى ان تأثير المعوقات عن صفاء الذهن في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان. وقاس العلماء على ذلك الجوع. لا يقضي القاضي بين اثنين وهو - 00:18:31

جوعان وما يجري مجراه من كونه حاقنا او حاقبا ايه الفرق بين حاقد وحاقد؟ حاقن الذي يحبس البول. والحاقن الذي يحبس البراز حاقن وحاقب وهل الطبع الا ككلب يشغله الاكل - 00:18:56

فاذا رمي له ما يتشاغل به طاب له الاكل يعني في كلب قاعد يحوم حواليك انت هتنشغل عن الاكل ارمي له عضماية وكله فنفس الشيء نفسك لما تكون انت واقف تصلي وجعان - 00:19:16

مش مستعجل تركز دماغك مشغولة في الاكل عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى بحضرة طعام وقال اذا حضر العشاء والعشاء فابدأ بالعشاء. كل الاول. لا صلاة وطعام موضوع. ليه؟ عشان ما تبقاش زهنك في حاجة تانية. ادي الطبع لقمتين واخلص - 00:19:36

وزة بقى ارمي للكلب لقمة وكل بمزاج عشان كده احيانا فعلا وعايزين نحاول نتعودها دي وهل الطبع الا ككلب يشغل الاكل فاذا رومي له ما يتشاغل به قام للاكل الاكل - 00:19:55

برضو من الحاجات العجيبة ان احمد دلوقتي هيروح يشتري كتاب سيد الخاطر ويجي يقرا هيقرا مش هيفهم برضو ليه؟ لان فعلا النسخ سقيمة ما عدش حد بيحقق الكتب صح. هدف كل المكتبات تجاري عايز يكسب. فلذلك الجملة مكتوبة غلط - 00:20:21

فلو قريتها مش عمرها ما تتفهم للاسف الشديد وقد يكون الغلطة في زيادة حرف. يعني هي مكتوبة هنا وهل الطبع الا ككلب يشغله الاكل؟ غلط. مش يشغله الاكل يشغل الاكل - 00:20:44

هل بيشغل الاكل؟ لكن لو قريتها للطبع الا ككلب يشغله الاكل فاذا رمى له ما يتشاغل به قام له الاكل فاما الانفراد والعزلة فعن الشر لعن الخير ولو كان فيها لك وقع خير لنقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم. هيهات لقد عرفت ان اقواما - 00:21:00

دام بهم التقلل واليبس الى ان تغير فكرهم وقوي الخوض السوداوي عليهم فاستوحشوا من الناس ومنهم من اجتمع له من المآكل الردية اخلاط مجة فبقي اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل وهو يظن ذلك من امداد اللطف - 00:21:27

واذا به من سوء الهضم وفيهم من ترقى به الخلط الى رؤية الاشباح فيظنها الملائكة. فالله خليك فاهم بقى يعني زي ما بقول كده واحد قعد يومين تلاتة ما ياكلش وما ينمش فبدأ يهلوس. اه الملايكة نزلت عليه. الوحش. اه واغمض عينيا كده اشوف نور - 00:21:47

قلت لكم الكلام ده مش اقول لكم يعني قلته ان انا زمان في اول طريقي في الطلب وقع لي واحد صوفي فقال لي انت تقفل الاوضة وتظلم الدنيا تماما. ها وتقعد تقول الله الله الله الله. الله الله الله - 00:22:11

الله مليون مرة ها وبعدين هتلاقي نفسك في الاخر خلاص لسانك نشف وايه بيخبط في حلقك بس كده بعدين هتلاقي دماغك اتضربت والدنيا نورت وبعدين السقف الاوضة هيتشال وانت هتطلع لفوق بقى للسما - 00:22:30

تهريج الكلام ده ممكن يحصل وهما يعني الكلام ده الراجل مش كداب يعني الكلام ده ممكن يحصل بس يحصل بالايه؟ بالوهم بالوهم زي ما ابن الجوزي قال كده قال ان هو يقعد يومين بياكل لخبطة - 00:22:50

احيانا الصوفية دول بيعمل ايه؟ بياكل ورق شجر وحشيش من الارض ولوم من الزبالة وحتة قماشة ياكلها. فتعمل له تعبكة معوية فيبقى بعد كده يقعد يومين تلاتة ما ياكلش وشبعان لان ما اتصرفش. فيقول لك شغل ده ولي. بيقعد تلات ايام ما ياكلش. هو - 00:23:05

لسه ما بياكلش عشان ولي. وانما عشان الايه؟ اه وفيهم من ترقى به الخلط زي ما بقول كده يقعد يومين تلاتة ما ينامش فيبقى دايخ كده فشوف الاشباح يقول له بس شاف ملايكة - 00:23:25

فالله الله في العلم والله الله في العقل. فان نور العقل لا ينبغي ان يتعرض لاطفائه. والعلم لا يجوز الميل الى تنفيصه فإذا حفظا العلم والعقل حفظا وظائف الزمان ودفع ما يؤذي وجلب ما يصلح وصارت القوانين مستقيمة في المطعم والمشرب - 00:23:44

المخالطة زي ما قلنا كده الكلام مش على انك انت تتوسع في الشهوات وانما المقصود انك تاخد البلغة. تاخد قدر الحاجة فقالت لي

النفس فوظف لي وظيفة واحسبني مريضا قد كتبت له شربة - 00:24:08
فقلت لها قد دللتك على العلم. وهو طبيب ملازم يصف كل لحظة لكل داء يعرض دواء يلائم. وفي الجملة ينبغي ملازمة التقوى تقوى الله عز وجل في المنطق والنظر وجميع الجوارح. وتحقق بالحلال من المطعم - 00:24:26
ايداع كل لحظة ما يصلح لها من الخير. ايداع كل لحظة ما يصلح لها من الخير. ومناهبة الزمان في الافضل ومجانبة ما يؤدي الى ما يؤذي من نقص ربح او وقوع خسران - 00:24:46
ولا تعملي عملا الا بعد تقديم النية. دي روشتة دي روشتة محتاجة تتكتب من اول جديد العلم اتنين تقوى الله عز وجل في المنطق والنظر وجميع الجوارح. تلاتة تحقق الحلال في المطعم. اربعة - 00:25:07
ايداع كل لحظة ما يصلح لها من الخير. خمسة مناهبة الزمان في الافضل. مناهبة مسارعة الزمان. اكتساب الزمان في الافضل ستة مجانبة ما يؤدي الى ما يؤدي من نقص ربح او قوة خسران - 00:25:27
سبعة لا تعملي عملا الا بعد تقديم النية. تمانية تأهبي لمزعج الموت. فكان قد وما عندك من مجيئه في في اي وقت يكون ثمانية ولا تتعرضي لمصالح البدن. بل وفريها عليه. وناوليه اياها على قانون الصواب - 00:25:43
لا على مقتضى الهوى فان اصلاح البدن سبب لاصلاح الدين. ودع الرعونة التي يدل عليها الجهل لا العلم من قول النفس فلان يأكل الخل والبقر وفلان لا ينام الليل فاحملي ما تطيقين وما قد علمت قوة البدن عليك - 00:26:03
ان البهيمة اذا اقبلت الى نهر او ساقية فضربت لتقفز لم تفعل حتى تزن نفسها. فان علمت في فيها قوة الطفر طهرت. وان علمت انها لا تطيق لم تفعل واحد راكب بهيمة حمار او شيء وواقف على حرف ترعة وبيضربها عشان تقفل شروط الناحية التانية تلاقي البهيمة تقف كده - 00:26:23
تبص للميه وتبص لرجليها وتبص للناحية التانية هتقدر تفرز ولا لا؟ وبعدين تفاجئ انها راحت نازلة خايضة في الميه من غير ما دبش ليه؟ هي اساسك دي البهيمة اللي ما عندهاش عقل - 00:26:53
فانت برضو قسط هتقدر على الشغل ده ولا مش هتقدر تقدر ابدأ فان علمت فيها قوة الطفر طفرت وان علمت انها لا تطيق لم تفعل ولو قتلت وليس كل الابدان تتساوى في الاطاقة. ولقد حمل اقوام من المجاهدات في بداياتهم اشياء اوجبت امراض - 00:27:08
قطعتهم عن خير وتساخطت قلوبهم بوقوعها فعليك بالعلم فانه شفاء من كل داء. والله الموفق الحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - 00:27:33